

زاد المسير في علم التفسير

قال الزجاج واسرى بمعنى سير عبده يقال أسريت وسريت اذا سرت ليلا وقد جاءت اللغتان في القرآن قال ا ة تعالى والليل اذا يسر الفجر 4 .
وفي معنى التسبيح هاهنا قولان .
أحدهما ان العرب تسبح عند الامر المعجب فكأن ا ة تعالى عجب العباد مما أسدى الى رسوله من النعمة .
والثاني ان يكون خرج مخرج الرد عليهم لأنه لما حدثهم بالاسراء كذبه فيكون المعنى تنزه ا ة ان يتخذ رسولا كذابا ولا خلاف ان المراد بعبده هاهنا محمد صلى ا ة عليه وسلم .
وفي قوله من المسجد الحرام قولان .
أحدهما انه اسري به من نفس المسجد قاله الحسن وقتاده ويسنده حديث مالك بن صعصعة وهو في الصحيحين بينا ان في الحطيم وربما قال بعض الرواة في الحجر .
والثاني انه اسري به من بيت ام هانئ وهو قول اكثر المفسرين